

..... الأستاذة : مها عيسى العبدالله .....

قسم الفلسفة / كلية الآداب / جامعة البصرة

المحاضرة الثانية / مؤلفات أرسطوطاليس

..... المرحلة الثانية .....

## مؤلفات أرسطوطاليس (٢)

### الأستاذة: مها عيسى العبدالله

٢٠٢٠/١٢/٢٠

- إن أفضل فهم يمكن أن نحصل عليه للمفكر أو العالم أو الفيلسوف يكون من خلال إطلاعنا على مؤلفاته ذاتها . وكما ذكرنا أن مؤلفات أرسطوطاليس هي واحدة من المصادر التي تعرفنا بأرسطوطاليس وفلسفته . ، التي إمتازت كما ذكرنا بالشمول والعمق والغنى . كما تعرفنا بالموروث الإغريقي وبصورة خاصة الموروث الفلسفي . كما سنرى ذلك من خلال تناول المشكلات التي تطرق إليها أرسطوطاليس .
- كما أن المؤلفات التي وضعها أرسطوطاليس تعرفنا بالمنهج الذي وضعه وتميز به ، وقد طبق ذلك المنهج على مؤلفاته .
- بما بلغت الإنتباه بصورة خاصة مع أفلاطون وأرسطوطاليس أنهما كانا في أحيان كثيرة لا يتناولون مشكلة ما في مؤلف واحد بل في أكثر من مؤلف ، وأن كان هناك إختلاف بين الإثنين على سبيل المثال كان أفلاطون في محاوره واحدة يتناول أكثر من مشكلة . وكان أرسطوطاليس يحدد لمناقشة مشكلة ما مؤلف من مؤلفاته ثم يعود لتناولها في كتبه الأخرى . على سبيل المثال خص أرسطوطاليس موضوع الطبيعة بكتاب الطبيعة وهو في جزئين ثم عاد ليتناوله في مؤلفات أخرى . وهنا نتساءل لماذا لم يناقش أرسطوطاليس موضوع الطبيعة كلها في هذا الكتاب أو في كتاب واحد ؟

## مؤلفات أرسطوطاليس (٢)

### الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢٠/١٢/٢٠

- وذلك لأسباب منها :
- ١- لأن هذا الموضوع واسع جداً ولا يمكن التطرق لجميع تفاصيله بمؤلف واحد .
- ٢- المنهج الذي إستخدمه أرسطوطاليس في مناقشة المشكلات يركز على الإلتزام بقواعد أو أسس معينة لا يمكن تجاوزها تمثلت بجملة من الخطوات — كما سنرى ذلك فيما بعد — أبرزها تحديد المشكلة التي يريد البحث فيها . كما نرى هذه النقطة لا تسمح له بتناول أكثر من مشكلة في مؤلف واحد إلا في حال يكون هناك ترابط بين المواضيع التي يبحث بها .
- ٣- إضافة لذلك هناك نقطة مهمة عرفتھا الفلسفة منذ بداياتھا الأولى وهي النقد . والنقد هو عملية هدم وبناء . وهذا يعني عملية حذف أو تعديل أو إضافة . وهذا كله يشير إلى فكر متجدد باستمرار . وهذا ينطبق على مؤلفات أرسطوطاليس كلها وليس فقط على موضوع الطبيعة . من هنا نرى تنوع مؤلفات أرسطوطاليس وفقاً لمواضيعها ، حيث وضع لمعظم المواضيع مؤلف خاص به ، ثم تناوله في مؤلف آخر . على سبيل المثال — كما ذكرنا فيما سبق — أن أرسطوطاليس خص موضوع الطبيعة بتفاصيله الواسعة في كتاب الطبيعة وهو كما ذكرنا في جزئين ، كما تناولها في عدد من المؤلفات ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

## الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢٠/١٢/٢٠

- ١- الكون والفساد ٢- السماع الطبيعي ٣- الآثار العلوية ٤- النفس ٥- كتاب الحيوان .... الخ .
- لقد تنوعت مؤلفات أرسطوطاليس ، والمراجع المعنية بالفلسفة اليونانية تشير إلى أن مؤلفات أرسطوطاليس قد قسمت إلى قسمين هما :
  - ١- مؤلفات الشباب : وهذه المؤلفات قد ضاعت كما تشير المراجع ، ومعرفتنا بها جاءت من خلال المراجع القديمة التي ذكرت بقاء شذرات منها وعناوين لها . وهذه المؤلفات متأثرة بأسلوب أفلاطون وهو كما نعرفه يقوم على الحوار ويتضمن القصة والطرفة وهذه المؤلفات حتى في بعض عناوينها تشبه محاورات أفلاطون ومنها كما تذكر لنا المراجع : السفسطائي ، المادبة ، في الشعراء ، في الصحة ، في الصلاة ، في العدالة ..... الخ
  - ٢- مؤلفات الكهولة : وهذه كتبت بأسلوب تعليمي وإبتعدت عن أسلوب الحوار وهذا ربما كان السبب في وصفها بأنها مؤلفات صعبة وجافة لأنها قد وضعت لتلاميذه . أو ربما السبب في صعوبتها أن من كتبها هم تلاميذه عنه وقام هو بمراجعتها . وقد صنفت هذه المؤلفات إلى :
- !- الكتب المنطقية ٢- الكتب الطبيعية ٣- الكتب الميتافيزيقية ٤- الكتب الخلقية والسياسية ٥- والكتب الفنية .